Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«فتات الحياة» و«قوّة الإحساس» كما ذهب إلى ذلك (سيد قطب)[26] « فليس ثمّة علاقة بين «فتات الحياة» التي يختارها (الفنّان) و«ضخامة الإحساس» الذي يريد أن يثيره، فالإحساس من الواجب طبعا أن يكون قويّا وموضع الإعجاز هو أن يثير الفنّان هذا الإحساس القويّ بالفتات التي (كذا) لن يدركها الأستاذ قطب »[26] .

ويضيف مندور معللا كلامه بأنّ « جميع المثقفين في حقائق الفنّ والأدب ليعلمون لخبرتهم الطويلة بكافّة الفنون في العالم المتمدّن أنّ إثارة الإحساسات القويّة لا يمكن أن تكون بغير فتات الحياة الأليفة الوثيقة الصلة بالبشر. وأمّا الطنطنة ، وأمّا تضخيم التوافه ، وأمّا عجيج الألفاظ ، وأمّا التبجّح بالقوّة الجوفاء ، فهذه وسائل العجز والادّعاء والجهل »[27] . وفي هذا السياق يعتقد مندور أنّه يجب ألاّ نظنّ الفنّ «ألوانا فاقعة وضجيجا خاويا »[27] . ولهذا فهو يؤثر «الأطياف الباهتة» « لأنّها نسيج كلّ فنّ رفيع، أمّا «الأطياف الزاهية» فلا تسرّ غير البدائيين من الناس »[28] .

وينطبق هذا الأمر حتى على الأناشيد . فبمقارنة أناشيد لبنان بأناشيد مصر يستخلص مندور الاتجاه الصحيح في كتابة شعر الأناشيد الذي يجب أن « يخاطب النفس فيحرّكها ، لأنّه يقوم على الإحساس بجمال الوطن ، على عشق هذا الجمال . وأمّا الدعوة الى الفداء ، فكلّ تلك معان لا يسمها الشاعر بظاهر اللفظ إلا في رفق يشبه الحياء ، ولكن كم نحسّها قويّة دامغة في حرارة النغمة ولطف الإحساس ونفاذ العبارة ، وهذا هو

(26) نفس المرجع ص 105 .
(27) في الميزان الجديد : ص 105 .
(28) نفس المرجع ص 106 .